

شرح صحيح مسلم (307) " تحريم الربيبة و أخت المرأة "

للشيخ مصطفى العدوي ح 9441

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتاب الرضاع من صحيحه تحت باب تحريم الربيبة واخت المرأة قال حدثنا ابو كريب بن محمد بن العلاء وهو الهمداني قال حدثنا ابو اسامة وهو حماد بن اسامة اخبرنا هشام وهشام بن عروة - [00:00:23](#)

اخبرني ابي وعروة ابن الزبير عين زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اختي بنت ابي سفيان - [00:00:46](#)

يعني تتزوج اختي بنت ابي سفيان فقال افعل ماذا قال التنكحها قال اوتحبين ذلك؟ قلت لست لك بمخليا يعني انا لن اتركك لا اطلب طلاقي انما تشاركني واحب من شاركني في الخير اختي - [00:01:08](#)

قال انها لا تحل لي قلت فاني اخبرت انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم. قال لو انها لم تكن ربيبتي في هجري ما حلت لي - [00:01:30](#)

يعني هي ربيبتي في حجري والرغبة لا تحل لاني دخلت بامها ام سلمة حتى لو لم يكن ذلك انها لا تحل لي لسبب اخر ايضا. انها ابنة اخي من الرضاة - [00:01:47](#)

ارضعتني واباها ثويبة التوبة دي هي مولاة ابي لهب فلا تعرض علي بناتكن ولا اخواتكن فلا تعرض علي بناتكن ولا اخواتكن ففيه جواز عرض الرجل او المرأة ابنتها على الرجل الصالح - [00:02:00](#)

لان هو الذي منع النبي ان منع نسوة من عرضه على عرضهن عليه هو بنات بنات الزوجة واخت الزوجة اذا لا مانع ان تعرض عليه غير ذلك فلا تعرض علي بناتكن ولا اخواتكن. نكمل الاحاديث - [00:02:23](#)

قال وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر اخبرنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يذكر سند اخر الا عروة ان عروة حدثه ان زينب بنت ابي سلمة حدثته - [00:02:42](#)

جانا بصحابة بنت ابي سلمة ربيبة النبي ايضا ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انكح اختي عزة - [00:03:00](#)

وفي الرواية الاخرى درة بنت ابي سلمة هنا اختي عزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بمخليا واحب من شاركني في خير اختي - [00:03:18](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يحل لي. قالت فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة. ده بنت ابي سفيان سميت هنا اسمها عزة. اخت ام حبيبة - [00:03:39](#)

لكن بنت ام سلمة هي ضرة ليست عزة يعني بنت ابي سلمة درة لكن بنت ابي سفيان عزة قال فقلت يا رسول الله فانا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة - [00:03:58](#)

قال بنت ابي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيبتي في هجري ما حلت لي انها ابنة اخي من

الرضاعة ارضعتني و ابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن - [00:04:14](#)

كلنا لم يسمي احد منهم في حديث عزة غير يزيد ابن ابي حبيب سبحان الله في هذا الحديث ما يفيد ان الاخبار قد تنتشر وليس لها اصل بناء على الظنون تنتشر - [00:04:37](#)

فالبت تدخل على الرسول هي ربيته تدخل عليه وتخرج قال النسوة نساء النبي انفسهن قال اذا هو يريد الزواج بها يريد الزواج بها ما دام تدخل عليه يريد الزواج بها - [00:04:54](#)

فانشأوا فيما بينهن مقالة ان النبي سيتزوج درة بنت ام سلمة. درة بنت ام سلمة خلاص قالت له ام حبيبة تزوج اذا اختي فقال عليه انها انت حريم اجتمع في شأنها من ناحيتين - [00:05:09](#)

هي ربيتي في حجري ودخلت بامها والله يقول وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيا ربيب في الحجر.

وثانيا ابوها اخ من الرضاعة. والله قال وبنات الاخ بنات الاخ امهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة - [00:05:33](#)

والنبي يقول يحرم من رضاه ما يحرم من النسب فالنبي عليه الصلاة والسلام عموها من الرضاعة عمها من الرضاعة نعم فيصلح دليلا ايضا في تحريم لبن الفحل يا عبدالرحمن نعم - [00:05:54](#)

هذا وسويب هذه امرأة ابي لهب فقد ورد خبر في ان ابا لهب يخفف عنه العذاب يوم الاثنين بسبب ارضاع صويبا للرسول ولا يسبت عن رسول الله هذا الخبر انما بعض الصحابة وبعض التابعين رأى رؤيا لابي لهب - [00:06:11](#)

انه يخفف عنه العذاب بسبب رضعة ارضعتها سويبة لرسول الله فيراجع هذا انت رجعت ترجمة سويبة هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:06:32](#)